

June2022

تقدير الموقف

R3



مركز رواق بغداد
REWAQ BAGHDAD CENTER

إرتفاع الروبل الروسي مقابل الدولار
الاسباب و التداعيات عالمياً – محلياً

June2022

تقدير الموقف

R3



إعداد

الباحثة قمر ثامر صبري

على أثر استمرار روسيا في تصعيد عملياتها العسكرية ضد اوكرانيا، فرضت الدول الغربية (متمثلة بدول الناتو) جملة عقوبات اقتصادية على روسيا، ولكون الاقتصاد هو المحرك الاساس لأي دولة ومصدر قوتها وبقائها، وتهدف هذه العقوبات الى اضعاف الاقتصاد الروسي والحاق الضرر بالموارد المالية وتخفيض قيمة الروبل ظناً منهم ان هذه العقوبات ستوقف بوتين، وبالفعل انخفضت قيمة الروبل الى 87.99 مقابل ارتفاع الدولار أي بتراجع وصل الى (10%)، ولكن بعد مدة ليست بطويلة انقلبت الاحوال وتفاجئ الجميع بإرتفاع قيمة الروبل لتصل قيمة 1 دولار الى 62.85 روبل بعد تصريح الرئيس بوتين على بيع الغاز الروسي بالعملة المحلية، وهذا الفعل عزز من قيمة الروبل، وسنوضح أدناه اسباب هذا الارتفاع مع بيان تأثيره على الاقتصاد العالمي والاقتصاد العراقي بوجه خاص.

أولاً: أسباب ارتفاع قيمة الروبل الروسي

رداً على العقوبات الغربية على الاقتصاد الروسي اتخذت روسيا اجراءات وسياسات اقتصادية لتحاظ على قيمة عملتها ادت الى ارتفاع قيمة الروبل وتتلخص بما يلي :-

1- فرض قيود وضوابط على حركة رؤوس الاموال التي يمكن تحويلها الى الدول الغربية كرد فعل على تجميد احتياطات البنك المركزي من قبل "الدول غير الصديقة" كما اسمتها روسيا، وبالإضافة الى القيود على حركة رأس المال كذلك تم فرض حظر على بيع الاوراق المالية من قبل المستثمرين الاجانب وفرض حظر على سحب اموالهم من النظام المالي الروسي والحاجة للحصول على موافقة خاصة من الدولة لتسديد مدفوعات اصحاب الديون من "الدول غير الصديقة".

2- عمل البنك المركزي الروسي على رفع سعر الفائدة الى (20%) وهذا سبب رئيس في تعزيز قيمة الروبل.

3- بدأت روسيا مؤخراً بإستخدام البنوك المملوكة للقطاع الخاص مثل بنك (GAZAPROM BANK)* لغرض التهرب جزئياً من العقوبات المفروضة على البنك المركزي الروسي، وقد فرضت روسيا على الدول الغربية ان تدفع مقابل الطاقة في هذا البنك وهو يقوم بتحويل العملة الاجنبية الى روبل لأنه لا يخضع لعقوبات.

4- على الرغم من انخفاض الصادرات الروسية بسبب الحظر الا ان ارتفاع اسعار السلع الاساسية اكبر من معدل الانخفاض، حيث يستورد الاتحاد الاوروبي النفط من روسيا بنسبة (26.9%) وبنسبة (4.1%) من الغاز الطبيعي والفحم وكذلك تعد روسيا مصدراً مهماً لكثير من المعادن، وفي المدى القريب لا توجد طريقة واقعية للاتحاد الاوروبي تمكنه من الحصول على بدائل للطاقة الا من روسيا وطالما ان الاخيرة مستمرة في تدفق صادراتها من الطاقة وهي اكبر من الواردات، فإن روسيا ستراكم فائض في الحساب الجاري مما يساعد في دعم الروبل.

5- استخدام طاقة روسيا كسلاح للحرب، تمثل ذلك بقرار الرئيس "فلاديمير بوتين" بان يتم تحويل مدفوعات الغاز الطبيعي الروسي المباع بعملة الروبل حصراً، وقد قوبل هذا القرار برفض الدول الاوروبية التي اعتبرته انتهاكاً للعقود المبرم بينهم وبين روسيا، حيث انبثقت ردود فعل

* GAZAPROM BANK: هو بنك روسي مملوك للقطاع الخاص ، ويعتبر ثالث أكبر بنك في البلاد من حيث الأصول، وتمثل مجالات الأعمال الرئيسية للبنك في الخدمات المصرفية للشركات، والخدمات المصرفية للأفراد، والخدمات المصرفية الاستثمارية وخدمات الإيداع، تشمل أنشطتها المصرفية أيضاً تداول الأوراق المالية وعمليات الصرف الأجنبي وعمليات المعادن الثمينة وعمليات المقاصة وخدمات التسوية، يمتلك البنك شبكة توزيع تتكون من 43 فرعاً وأكثر من 260 منفذاً مصرفياً منتشرة في جميع أنحاء روسيا الاتحادية.

متعددة ومتباينة من الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، وإذا اردنا توضيح رد بعض الدول

الاوروبية على هذا القرار وكما يلي:-

أ- المجر: صرّح رئيس وزراء المجر، "فيكتور أوربان"، إن بلاده لن توقف الغاز الروسي

الرخيص وتشتري طاقة أمريكية باهظة الثمن، في إشارة إلى استعداد بلاده للالتزام

بالإجراء الذي طالب به بوتين.

ب-النمسا: أشارت النمسا إلى أنها ستدفع مقابل إمداداتها من الغاز الروسي بالروبل،

وعارضت فرض حظر على الغاز الروسي.

ت-بولندا: زادت إمدادات الغاز العكسي من ألمانيا.

ث- بلغاريا: أوقفت إمدادات الغاز الروسي عن طريق شركة "غازبروم" ، ورفضت بشدة

دفع ثمن الغاز بالروبل.

ج- المانيا وفرنسا: قال وزير المالية الفرنسي "برونو لومير" ووزير الاقتصاد الألماني

"روبرت هابيك" إن بلديهما لن يشتريا الغاز الروسي بالروبل، مصرين على أن عقود

الغاز باليورو "يجب الالتزام بها".

ثانياً: تداعيات ارتفاع قيمة الروبل على الاقتصاد العالمي

منذ ان اصبح العالم مترابطاً كقرية صغيرة زادت حدة الازمات الاقتصادية، السياسية والصحية

.. الخ، و في ظل ذلك يصعب ان يمر اقتصاد معين بمشكلة ما دون مساس تداعياتها ببقية

الاقتصادات الاخرى، وان جذور الازمة الاقتصادية بدأت منذ العام 2008 وما ان بدأ الاقتصاد

العالمي بالتعافي جاءت جائحة كورونا (COVID-19) التي شلت جميع الاقتصادات الى ان

June2022

اصبحت بحالة ركود تام لمدة عامين على التوالي، وأخيراً جاءت الازمة الاوكرانية وما آلت إليه من تداعيات اقتصادية وسياسية ستظل آثارها قائمة لسنوات مقبلة، وتتلخص أهم هذه التداعيات بما يلي :

1- ولدت الازمة الاوكرانية توتراً كبيراً وملحوظاً في العلاقات الاقتصادية الدولية بين روسيا والدول الغربية.

2- ارتفاع كبير ومتواصل في اسعار جميع السلع تقريباً، لان كلا البلدين (روسيا و اوكرانيا) تصدران سلعاً مهمة استراتيجياً وبسبب الاعمال العسكرية والعقوبات الاخيرة اثرت سلباً على التجارة العالمية بين الدول كافة مع استمرار تداعيات جائحة كورونا مما ادى الى انخفاض الطلب العالمي مع ارتفاع الاسعار وهذه الحالة تسمى بالتضخم المصحوب بالركود.

3- ارتفاع اسعار الطاقة العالمية (النفط والغاز الطبيعي)، وهذا الارتفاع يعد أحد أهم التحديات الكبيرة التي واجهها الاقتصاد العالمي لما له من تداعيات مباشرة على الصناعات المستهلكة للطاقة سيما شركات الاتحاد الاوروبي التي تعتمد على الطاقة من الغاز الطبيعي والكهرباء اكثر من المواد الاولية مثل شركة نيرستار الهولندية.

4- ارتفاع اسعار الذهب عالمياً تزامناً مع الازمة الاوكرانية، حيث ارتفعت قيمة الغرام الواحد الى 40 دولار، يعود ذلك الى اسباب عدة ابرزها، اعتبار احتياطات الذهب احتياطات آمنة بعيدة عن تهاوي العملات وتضارب الاسواق وأقل تأثراً بالاضطرابات في البورصات

العالمية خلال الازمات لذلك تعتمد الدول على الاحتياطات من الذهب وبالتالي يسبب ذلك ارتفاع سعره.

ثالثاً: تداعيات ارتفاع قيمة الروبل على الاقتصاد العراقي

جاء تأثير الازمة الاوكرانية وارتفاع قيمة الروبل على الاقتصاد العراقي بجانبين أحدهما ايجابي و الآخر سلبي، كيف؟

1- الجانب الايجابي: بما أن العراق من أهم الدول المنتجة والمصدرة للنفط الخام لذلك فإن ارتفاع اسعار النفط عالمياً عاد على الاقتصاد العراقي بإرتفاع الإيرادات بنسبة كبيرة حيث وصل سعر برميل النفط الواحد عالمياً الى \$140، لذلك على العراق اغتنام هذه الفرصة و زيادة صادراته النفطية لسد فجوة التداعيات السلبية من الازمة الاوكرانية المتمثلة بإرتفاع اسعار السلع.

2- الجانب السلبي: تأثر الاقتصاد العراقي بأزمة الاسعار العالمية، ولكون العراق مستورداً رئيساً للمواد الغذائية سيما الحبوب والزيوت بوجه خاص حيث يستورد بنسبة (80-70%) منها، وان ارتفاع اسعار المواد الغذائية جعل العراق امام ازمة تضخم لأسعار المواد الغذائية المستوردة، وان عدم توفيرها قد يؤدي الى ازمة امن غذائي.

نلاحظ مما سبق، إن ارتفاع قيمة الروبل الروسي أمام الدولار كان امراً غير متوقفاً وجاء كرد فعل على العقوبات الغربية ضد روسيا، وأن هذا التغيير في قيمة الروبل أدى إلى مشاكل اقتصادية اكبر تمثلت بإرتفاع أسعار الطاقة العالمية من (النفط

والغاز الطبيعي) مولداً تداعيات اقتصادية دولية مست الاقتصاد العالمي بأكمله،
ولكون العراق أحد عناصر هذه الحركة فقد أستفاد من ارتفاع اسعار النفط لكونه
مصدراً فعالاً للنفط الخام ولكنه تأثر سلباً بإرتفاع أسعار السلع الغذائية، وان استمرار
هذا الارتفاع قد يؤدي الى ازمت اكبر يصعب السيطرة عليها سيما في البلدان الفقيرة
والنامية.

المصادر

- 1 [inflation - What are the reasons for Russian Ruble to strengthen in the past few days? - Economics Stack Exchange](#)
- 2 [Russia: Capital controls were tit-for-tat move after central bank reserves were frozen | Reuters](#)
- 3 [Could Gold-Backed Ruble Change Global Economy ?South Front](#)
- 4 [معركة الغاز "الروبل" ينتصر والدليل 54 شركة أجنبية | "سكاي نيوز عربية" \(skynewsarabia.com\)](#)
- 5 [بوتين يؤكد أن الاقتصاد الروسي بصدد "الاستقرار" | أسواق عالمية | بوابة إفريقيا الاقتصادية \(afrigatenews.net\)](#)
- 6 [ارتفاع الروبل إلى أعلى مستوياته منذ 7 سنوات | تقارير | بوابة إفريقيا الاقتصادية \(afrigatenews.net\)](#)
- 7 [Ruble smashes four-year high against US dollar — RT Business News](#)
- 8 [الروبل يتجه لأعلى مستوى في 5 أعوام أمام العملة الأوروبية | سكاي نيوز عربية \(skynewsarabia.com\)](#)
- 9 [Russia could cut off Denmark and the Netherlands' natural gas - CNN](#)
- 10 [Germany and France react to Russia's gas-for-ruble demand — RT World News](#)
- 11 [Investogist - 10 EU countries quietly buying Russian gas with rubles](#)



مركز رواق بغداد
REWAQ BAGHDAD CENTER